

Resources and The Style of Ibnabi Al-Suror Al-Bakri (D. 1087 AH) In His Book Nozhat Al-Absarwajahainat Al-Akhbar

ابن أبي السرور البكري (ت 1087هـ)،، موارده وطريقته في الكتابة، دراسة في كتابه نزهة الأبصار وجهينة الأخبار

Saleh Muhammad Zeki Mahmood Al-Leheabi*
Ahmad Faisal Bin Abdul Hamid **

Abstract

This research deals with an important subject, which is based on the explanation of the resources on which IbnAbi Al-Suror Al-Bakri (1087 AH) based his book “Nozhat Al-AbsarwaJahainat Al-Akhbar” on it. A book in the field of history that has exceptional importance, methodology and order. In which the author was able to combine between the historical periods, information and details in a single scientific vessel.

The importance of this research is to shed light on the nature, diversity and importance of the sources on which IbnAbi Al-Suror Al-Bakri built this book on, and how he was able to formulate a method and methodology of his own based on the narration of historical information and analysis with the introduction of his own vision in his style and methodology.

The question that the research seeks to answer is: how important the scientific sources and the nature and quality of these sources on which Al-Bakri used in the formulation of this important historical book, and whether the approach and style Al-Bakri used was exceptional in writing and studying the history.

The research also seeks to find out the compatibility of Al-Bakri's style in his book "Nozhat Al-AbsarwaJahainat Al-Akhbar " with the rest of the historians who have witnessed it, and whether he managed to find his own style by using the literary and scientific means that enabled him to be distinguished among the historians of his time.

Keywords: Al-Bakri - Nozhat Al-Absar- style - historians

الملخص

* طالب دكتوراة قسم التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة مالايا، أستاذ مساعد جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، هذه المقالة كتبت

بالمشاركة بين الطالب ومشرفه وهي مستله من رسالة الدكتوراه، salehmzm@yahoo.com

** أستاذ ورئيس قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة ملايا.

يتناول هذا البحث بالدراسة موضوعاً مهماً يقوم على تبيان الموارد التي استقدمها ابن أبي السرور البكري (ت1087هـ) معلوماته في تأليفه لكتابه نزهة الأبصار وجهينة الأخبار، وهو كتاب في مجال التاريخ له أهمية ومنهجية وترتيب استثنائي، استطاع مؤلفه أن يجمع فيه بين حقب ومعلومات وتفاصيل كثيرة في وعاء علمي واحد. إن الأهمية التي يتمتع بها هذا البحث تكمن في تسليط الضوء على طبيعة وتنوع وأهمية الموارد التي بنى عليها ابن أبي السرور البكري كتابه هذا، وكيف استطاع صياغة أسلوب ومنهجية خاصة به تقوم على سرد المعلومات التاريخية وتحليلها مع إضفاء الرؤية الخاصة به عليها. وترتكز مشكلة البحث على السعي لمعرفة ما مدى أهمية وطبيعة ونوعية الموارد العلمية التي ارتكز عليها البكري في صياغة هذا الكتاب التاريخي المهم، وهل يعد منهج وأسلوب هذا المؤلف استثنائياً في كتابته ودراسته للتاريخ. وستنبئ المنهج الوصفي في الدراسة، مع الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع الحديثة. وستكون هيكلية البحث على النحو التالي:

موارد المؤلف

منهجية المؤلف

أسلوب المؤلف

الكلمات المفتاحية: البكري – نزهة الأبصار – منهجية - مؤرخ

المقدمة

يتناول هذا البحث بالدراسة موضوعاً مهماً يقوم على تبيان الموارد التي استقدمها ابن أبي السرور البكري (ت1087هـ) معلوماته في تأليفه لكتابه نزهة الأبصار وجهينة الأخبار، وهو كتاب في مجال التاريخ له أهمية ومنهجية وترتيب استثنائي، استطاع مؤلفه أن يجمع فيه بين حقب ومعلومات وتفاصيل كثيرة في وعاء علمي واحد. إن الأهمية التي يتمتع بها هذا البحث تكمن في تسليط الضوء على طبيعة وتنوع وأهمية الموارد التي بنى عليها ابن أبي السرور البكري كتابه هذا، وكيف استطاع صياغة أسلوب ومنهجية خاصة به تقوم على سرد المعلومات التاريخية وتحليلها مع إضفاء الرؤية الخاصة به عليها. وترتكز مشكلة البحث على السعي لمعرفة ما مدى أهمية وطبيعة ونوعية الموارد العلمية التي ارتكز عليها البكري في صياغة هذا الكتاب التاريخي المهم، وهل يعد منهج وأسلوب هذا المؤلف استثنائياً في كتابته ودراسته للتاريخ. وستنبئ المنهج الوصفي في الدراسة، مع الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع الحديثة. وستكون هيكلية البحث على النحو التالي:

موارد المؤلف

منهجية المؤلف

أسلوب المؤلف

موارد المؤلف:

اعتمد المؤرخ محمد بن محمد بن أبي السرور بن زين العابدين أبو الحسن محمد البكري الصديقي المصري الشافعي (ت1087هـ) على موارد عدة في كتابه نزهة الأبصار وجهينة الأخبار، فضلاً عن توظيفه لآيات من القرآن الكريم، فنجد

استخدم كتب التاريخ والحديث والتفسير والفقه والشعر وغيرها، وفي بعض الأحيان يستخدم موارد عدة للدلالة على الخبر الواحد، وسنعمل هنا على إيضاح ذلك.

أولاً: كتب التفسير:

- 1- معالم التنزيل والمعروف بتفسير البغوي⁽¹⁾، وهو كتاب مطبوع⁽²⁾.
 - 2- تفسير القرآن العظيم والمعروف بتفسير ابن كثير⁽³⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁴⁾.
- #### ثانياً: البلاغة القرآنية:
- 3- كتاب نظم القرآن لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255هـ)⁽⁵⁾، وهو كتاب مفقود.
- #### ثالثاً: كتب الحديث النبوي الشريف:
- 4- المعجم الصغير، واسمه الروض الداني، للإمام الطبراني (ت 360هـ)⁽⁶⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁷⁾.
 - 5- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للحافظ المنذري⁽⁸⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁹⁾.

رابعاً: كتب التاريخ:

- 6- كتاب الخبر للمقريزي⁽¹⁰⁾، وهو كتاب مطبوع⁽¹¹⁾.
- 7- تاريخ الرسل والملوك والمعروف بتاريخ الطبري⁽¹²⁾، وهو كتاب مطبوع⁽¹³⁾.
- 8- أخبار الزمان للمسعودي⁽¹⁴⁾، وهو كتاب مطبوع⁽¹⁵⁾.
- 9- مروج الذهب للمسعودي⁽¹⁶⁾، وهو كتاب مطبوع⁽¹⁷⁾.

(1) محمد بن أبي السور البكري (ت 1087هـ)، نزهة الأبصار وجهينة الأخبار، مخطوطة في مكتبة جامعة كامبردج ببريطانيا، محفوظة تحت الرقم (1169) وهي النسخة الأم في مشروعنا لتحقيق هذا الكتاب، والتي سنرمز لها بالحرف (أ)، ينظر ورقة 238 ب.

(2) الحسين بن مسعود البغوي (ت 165هـ)، معالم التنزيل، ط1 (بيروت، دار ابن حزم، 2002م).

(3) نسخة أ ورقة 239 ب.

(4) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ).

(5) نسخة أ ورقة 36 أو 55 ب.

(6) نسخة أ ورقة 3 ب و 4 أ.

(7) سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360هـ)، الروض الداني (المعجم الصغير)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، ط1 (بيروت، دار عمار، 1985م).

(8) نسخة أ ورقة 122 ب.

(9) عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت 656هـ)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1417هـ).

(10) نسخة أ ورقة 10 ب و 11 أ و 11 ب و 12 أ و 12 ب و 13 أ و 18 أ.

(11) تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت 845هـ)، الخبر عن البشر في أنساب العرب، تحقيق: عارف أحمد عبد الغني، بلاط (بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2013م).

(12) نسخة أ ورقة 13 ب و 22 ب و 32 ب و 56 ب.

(13) محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2 (مصر، دار المعارف، 1967م).

(14) نسخة أ ورقة 14 أ.

(15) علي بن الحسين المسعودي (ت 346هـ)، أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، بلاط (بيروت، دار الأندلس للطباعة والنشر، 1996م).

- 10- عيون الأخبار ونزهة الأبصار المعروف بالتاريخ الكبير لابن أبي السرور البكري نفسه⁽¹⁸⁾. ولا يزال مخطوطاً كما أشرنا لذلك عند حديثنا عن مؤلفاته.
- 11- عيون الأخبار للدينوري⁽¹⁹⁾، وهو كتاب مطبوع⁽²⁰⁾.
- 12- طبقات الأمم لابن صاعد الأندلسي⁽²¹⁾، وهو كتاب مطبوع⁽²²⁾.
- 13- كتاب الولاة وكتاب القضاة لأبي عمر الكندي⁽²³⁾، وهو كتاب مطبوع⁽²⁴⁾.
- 14- الروض الأنيق في فضائل (فضل) الصديق لجد المؤلف أبو الحسن الصديقي⁽²⁵⁾، وهو كتاب مطبوع⁽²⁶⁾.
- 15- العُرر في فضائل عمر لنفس المؤلف السابق⁽²⁷⁾⁽²⁸⁾.
- 16- تحفة العجلان في فضائل سيدنا عثمان لنفس المؤلف السابق⁽²⁹⁾⁽³⁰⁾.
- 17- القول الجلي في فضائل سيدنا علي لنفس المؤلف السابق⁽³¹⁾⁽³²⁾⁽³³⁾.
- 18- كتاب التاريخ للبكري⁽³⁴⁾، لم أقف على نسخته⁽³⁵⁾.
- 19- المغازي للواقدي⁽³⁶⁾، وهو كتاب مطبوع⁽³⁷⁾.

(16) نسخة أ ورقة 64 أ.

(17) مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعته: كمال حسن مرعي، ط1 (بيروت، المكتبة العصرية، 2005م).

(18) نسخة أ ورقة 19 أ و 30 ا و 31 ب و 36 ب و 54 ب و 56 ب و 81 ب و 120 ب و 137 أ و 236 ب.

(19) نسخة أ ورقة 20 ب و 32 ب و 40 أ.

(20) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، عيون الأخبار، بلاط (بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ).

(21) نسخة أ ورقة 13 ب.

(22) أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد القرطبي الأندلسي (462هـ)، طبقات الأمم أو التعريف بطبقات الأمم، عني بنشره: الراهب لويس شيخو اليسوعي، بلاط (بيروت، مطبعة اليسوعيين، 1912م).

(23) نسخة أ ورقة 36 أ.

(24) أبو عمر محمد بن يوسف الكندي (المتوفى بعد 355هـ)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003م).

(25) نسخة أ ورقة 34 أ و 34 ب.

(26) أبو الحسن محمد عبد الرحمن البكري (ت 952هـ)، الروض الأنيق في فضل الصديق، بلاط (الأردن، شركة التراث للبرمجيات، 2015م).

(27) نسخة أ ورقة 37 أ.

(28) ينسب هذا الكتاب لجد المؤلف وكذلك للإمام السيوطي، وهو كتاب مطبوع لكن لعدم حسم نسبته لم أذكر تفاصيل الطبع.

(29) نسخة أ ورقة 31 أ.

(30) ينسب هذا الكتاب لجد البكري وكذلك للإمام السيوطي، وهو كتاب مطبوع لكن لعدم حسم نسبته لم أذكر تفاصيل الطبع..

(31) نسخة أ ورقة 31 أ.

(32) ينسب هذا الكتاب لجد البكري وكذلك للإمام السيوطي، وهو كتاب مطبوع لكن لعدم حسم نسبته لم أذكر تفاصيل الطبع..

(33) للاطلاع على ترجمة جده كاملةً وعناوين مؤلفاته؛ ينظر: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت 1167هـ)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ/1990م) ج 1 ص 282.

(34) نسخة أ ورقة 239 أ.

(35) وهو من الأسرة البكرية واسمه زين الدين أبو الحسن البكر الصديقي (ت 1028هـ)، وعرف عنه بأنه من أهل الزهد والورع الذين اشتهروا في

زمن الدولة العثمانية؛ (ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج 2 ص 1182).

(36) نسخة أ ورقة 24 ب و 27 ب و 29 ب.

(37) أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي (ت 207هـ)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونز، ط3 (بيروت، دار الأعلمي، 1409هـ/1989م).

- 20- الذرية الطاهرة النبوية للدولابي⁽³⁸⁾، وهو كتاب مطبوع⁽³⁹⁾.
- 21- سيرة ابن إسحاق⁽⁴⁰⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁴¹⁾.
- 22- ينقل عن المدائني (ت 228هـ) دون أن يبين أي كتاب⁽⁴²⁾، وكتبه في التاريخ مفقودة⁽⁴³⁾.
- 23- تاريخ الإسلامي للذهبي⁽⁴⁴⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁴⁵⁾.
- 24- تاريخ العتبي⁽⁴⁶⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁴⁷⁾.
- 25- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي⁽⁴⁸⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁴⁹⁾.
- 26- تاريخ الصولي⁽⁵⁰⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁵¹⁾.
- 27- نسب قريش لمصعب الزبيري⁽⁵²⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁵³⁾.
- 28- تاريخ الخلفاء لنطويه⁽⁵⁴⁾، لم أقف على نسخته⁽⁵⁵⁾.
- 29- وفيات الأعيان لابن خلكان⁽⁵⁶⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁵⁷⁾.
- 30- المنتظم لابن الجوزي⁽⁵⁸⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁵⁹⁾.

(38) نسخة أ ورقة 25 و 26 ب و 37 ب و 32 ب و 35 أ و 74 ب.

(39) أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت 310هـ)، الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق: سعد المبارك الحسن، ط1 (الكويت، الدار السلفية، 1407هـ).

(40) نسخة أ ورقة 32 ب و 35 ب و 55 ب.

(41) محمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت 151هـ)، سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، تحقيق: سهيل زكار، ط1 (بيروت، دار الفكر، 1398هـ/1978م).

(42) نسخة أ ورقة 35 أ.

(43) له كتابان مطبوعان: الأول التعازي والثاني المدفآت.

(44) نسخة أ ورقة 33 و 73 ب و 88 ب و 109 ب و 122 ب.

(45) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1 (بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2003م).

() نسخة أ ورقة 34 أو 35 ب. ⁴⁶

(47) أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت 427هـ)، اليميني، تحقيق: إحسان ذنون التامري، ط1 (بيروت، دار الطليعة، 1424هـ/2004م).

(48) نسخة أ ورقة 49 و 76 ب و 85 أ.

(49) أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تاريخ بغداد: تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1417هـ).

(50) نسخة أ ورقة 51 و 51 ب، و 68 ب و 75 ب و 76 أ و 83 ب.

(51) أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت 335هـ)، أخبار الرازي بالله والمتقي لله – تاريخ الدولة العباسية من كتاب الأوراق، تحقيق: ج هيورث دن. بلاط (مصر، مطبعة الصاوي، 1935م).

(52) نسخة أ ورقة 54 أ.

(53) أبو عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيري (ت 236هـ)، نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط3 (القاهرة، دار المعارف، د.ت).

(54) نسخة أ ورقة 55 أ.

(55) ينظر: أكرم ضياء العمري، نبطوية النحوي ودوره في كتابة التاريخ؛ بلاط (بغداد، مطبعة المعارف، 1972م).

(56) نسخة أ ورقة 56 ب و 60 ب.

(57) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلطان (ت 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط1 (بيروت، دار صادر، 1994م).

- 31- تاريخ النويري⁽⁶⁰⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁶¹⁾.
- 32- عيون التواريخ للكتبي⁽⁶²⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁶³⁾.
- 33- الكامل لابن الأثير⁽⁶⁴⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁶⁵⁾.
- 34- الإفادة لعبد اللطيف البغدادي⁽⁶⁶⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁶⁷⁾.
- 35- مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي⁽⁶⁸⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁶⁹⁾.
- 36- الذيل لابن البزور⁽⁷⁰⁾، وهو كتاب مفقود.
- 37- جنى الجنتين لابن الرواندي⁽⁷¹⁾، لم أقف على نسخته.
- 38- الروض الزاهر لابن شداد⁽⁷²⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁷³⁾.
- 39- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي⁽⁷⁴⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁷⁵⁾.
- 40- تاريخ الخلفاء للسخاوي وقصد به كتاب الضوء اللامع⁽⁷⁶⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁷⁷⁾.

-
- (58) نسخة أ ورقة 56 ب و 89 أ و 112 أ.
- (59) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت 597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1412هـ/1992م).
- (60) نسخة أ ورقة 66 أ.
- (61) شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط1 (القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، 1423هـ).
- (62) نسخة أ ورقة 67 أ.
- (63) محمد بن شاكر الكتبي (ت 764هـ)، عيون التواريخ، تحقيق: عفيف نايف حاطوم، ط1 (بيروت، دار الثقافة، 1416هـ/1996م).
- (64) نسخة أ ورقة 89 ب.
- (65) عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري المعروف بابن الأثير (ت 630 هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1 (بيروت، دار الكتاب العربي، 1417هـ/1997م).
- (66) نسخة أ ورقة 90 أ.
- (67) موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت 629هـ)، الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، ط1 (مصر، مطبعة وادي النيل، 1286هـ).
- (68) نسخة أ ورقة 90 أ.
- (69) شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي (ت 654 هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: مجموعة محققين، ط1 (دمشق، دار الرسالة العالمية، 1434هـ/2013م).
- (70) هو محفوظ بن معنوق بن أبي بكر بن البزوري (ت 694 هـ)، وهو مؤرخ ومحدث وأديب، تاجر بغدادي شافعي، صنف تاريخياً كبيراً ذيل به على المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي، ويقع في ثلاث مجلدات وهو كتاب مفقود؛ (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ)، الوافي بالوفيات، ط1 (بيروت، دار إحياء التراث، 2000م) ج 25 ص 10).
- (71) قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الرواندي (ت 573هـ)، وكتابه جنى الجنتين في ولد العسكريين؛ ولم أقف على نسخته.
- (72) نسخة أ ورقة 95 أ؛ وهو خطأ في عنوان الكتاب.
- (73) يوسف بن رافع بن شداد (ت 632هـ) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي) تحقيق: جمال الدين الشيال، ط2 (القاهرة، مكتبة الخانجي، 1994م).
- (74) نسخة أ ورقة 138 أ.
- (75) جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، بلاط (مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ت).

41- عجائب المقدور لابن عريشاه⁽⁷⁸⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁷⁹⁾.

42- الدر المنظوم لابن العليف⁽⁸⁰⁾، ولا يزال مخطوطاً⁽⁸¹⁾.

43- بدائع الزهور لابن إياس⁽⁸²⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁸³⁾.

44- البرق اليماني لقطب النهروالي⁽⁸⁴⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁸⁵⁾.

45- عيون الأخبار للبكري المؤلف⁽⁸⁶⁾، ولا يزال مخطوطاً⁽⁸⁷⁾.

خامساً: كتب الأعلام:

46- درر العقود الفريدة للمقريزي⁽⁸⁸⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁸⁹⁾.

سادساً: كتب الفقه:

47- الأم للشافعي⁽⁹⁰⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁹¹⁾.

48- المغني لابن قدامة⁽⁹²⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁹³⁾.

سابعاً: كتب اللغة والأدب:

49- تخميس للامية ابن الوردي للملاح⁽⁹⁴⁾، ولا يزال مخطوطاً⁽⁹⁵⁾.

(76) نسخة أ ورقة 153 أ.

(77) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بلاط (بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ت).

(78) نسخة أ ورقة 155 ب.

(79) أبو محمد أحمد بن محمد بن عريشاه (ت 854هـ)، عجائب المقدور في أخبار تيمور، بلاط (كلكتا، 1817م).

(80) نسخة أ ورقة 164 أ.

(81) أحمد بن الحسين بن العليف (ت 926هـ)، الدر المنظوم في مناقب السلطان بايزيد ملك الروم، مخطوط، مكتبة الفاتح، إسطنبول، تحت الرقم (4357).

(82) نسخة أ ورقة 172 أو 174 ب و 175 ب و 178 ب و 179 أ و 180 أ و 198 أ و 187 أ 193 ب.

(83) محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت 928 هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، بلاط (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1404 هـ/1984م).

(84) نسخة أ ورقة 213 ب.

(85) قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي (ت 988 هـ)، البرق اليماني في الفتح العثماني، بلاط (الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، 1387 هـ/1967م).

(86) نسخة أ ورقة 238 أ.

(87) توجد له نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، تحت الرقم (1850-ف).

(88) نسخة أ ورقة 138 أ.

(89) تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت 845هـ)، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، ط1 (بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1423 هـ/2002م).

(90) نسخة أ ورقة 44 أ.

(91) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت 204 هـ)، الأم، بلاط (بيروت، دار المعرفة، 1410 هـ/1990م).

(92) نسخة أ ورقة 193 أ.

(93) أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت 620هـ)، المغني، بلاط (القاهرة، مكتبة القاهرة، 1388 هـ/1968م).

50- الوشاح لابن زهر⁽⁹⁶⁾، لم أقف على نسخته⁽⁹⁷⁾.

ثامناً: كتب العقيدة:

51- رؤية الله لابن النحاس⁽⁹⁸⁾، وهو كتاب مطبوع⁽⁹⁹⁾.

منهجية المؤلف:

أولاً: ميزات منهجه:

يمكن أن نبين منهج المؤلف في كتابه بشكل مركز قائم على مجموعة نقاط، وكما يلي:

- 1- تقسيمه الكتاب إلى مقدمة وأبواب تقوم على أساس العصور التاريخية حيث يبدأ من بداية الخليقة مروراً ببقية الحقب حتى يصل إلى زمانه، فيقول: "هذا الكتاب جمع من أخبار الأمم الماضية والقرون الخالية والأنبياء والخلفاء والأصفياء والملوك والأتقياء"⁽¹⁰⁰⁾، ويقول: "ورتبته على مقدمة وأربعة وعشرين باباً"⁽¹⁰¹⁾.
- 2- يقدم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم على بقية العصور ويجعلها في المقدمة، وهذه منهجية اتبعها غيره من المؤرخين⁽¹⁰²⁾.
- 3- يوثق تواريخ الأحداث باستخدام التاريخ الهجري، فيما عدا ولادة النبي صلى الله عليه وسلم فقد وثقها بالهجري واليوناني والقبطي والفارسي⁽¹⁰³⁾.
- 4- اتباعه منهجية تقوم على الاختصار في توضيح المراد، مع إشارة إلى مواضع التفصيل⁽¹⁰⁴⁾.
- 5- توظيفه الآيات القرآنية لتعزيز الأحداث التاريخية، وكما هو الحال عند إيراده تفاصيل حادثة الإفك⁽¹⁰⁵⁾.
- 6- يقسم عموم كتابه على أساس المرحلة التاريخية أو الحقبة ثم يبدأ بذكر الخلفاء والسلاطين والحكام تبعاً لسني حكمهم، فيقوم بذكر اسم المترجم له وأمه وتاريخ مولده وهكذا⁽¹⁰⁶⁾.

⁽⁹⁴⁾ نسخة أ ورقة 232 أو 32 ب.

⁽⁹⁵⁾ عبد الرحمن بن يحيى الملاح (ت 1044هـ) العرف الندي في تخميس لامية ابن الوردى، المملكة العربية السعودية، مكتبة جامعة الملك سعود، تحت الرقم (7439 – ف – 7/159).

⁽⁹⁶⁾ نسخة أ ورقة 49 أ.

⁽⁹⁷⁾ ينظر: فوزي سعيد عيسى، ابن زهر (الحفيد) وشاح الأندلس، بلاط (مصر، منشأة المعارف بالإسكندرية، د.ت).

⁽⁹⁸⁾ نسخة أ ورقة 44 أ.

⁽⁹⁹⁾ أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس (ت 416 هـ)، رؤية الله تبارك وتعالى، تحقيق وتخريج: محفوظ عبد الرحمن السلفي، ط1 (الهند، الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، 1407هـ/1987م).

⁽¹⁰⁰⁾ نسخة أ ورقة 2 ب و 3 أ.

⁽¹⁰¹⁾ نسخة أ ورقة 3 أ.

⁽¹⁰²⁾ نسخة أ ورقة 3 ب.

⁽¹⁰³⁾ نسخة أ ورقة 4 أ و 4 ب.

⁽¹⁰⁴⁾ نسخة أ ورقة 5 ب.

⁽¹⁰⁵⁾ نسخة أ ورقة 6 ب؛ ورقة 212 ب.

⁽¹⁰⁶⁾ ينظر على سبيل المثال: نسخة أ ورقة 5 ب و 6 أ.

- 7- يلجأ في بعض الأحيان لمنهج المحدثين عند سردده للرواية التاريخية فيقول مثلاً: " قال المقرئ بسنده عن وهب بن منبه رضي الله عنهما: هم ألف أمة ... "(107)، كما يقول: " قال الذهبي: رواة هذه الواقعة ثقات "(108)؛ ويقول أحياناً: " عن حماد عن إسحاق عن أبيه، قال .. "(109).
- 8- ينقل الروايات المتعددة والمختلفة للواقعة التاريخية الواحدة إذا رأى لذلك ضرورة⁽¹¹⁰⁾.
- 9- الإسهاب في تراجم بعض الشخصيات ذات المنجزات الكبرى، أو الذين شهد عصرهم تحولات تاريخية كبرى⁽¹¹¹⁾.
- 10- عند ترجمته لخليفة أو سلطان فإنه يذكر أبرز من توفي في عصره، وهذه منهجية تاريخية مهمة⁽¹¹²⁾.
- 11- يبرز ميوله عند تعاطفه مع بعض الخلفاء والسلاطين، إما بسبب إنجازاتهم أو لوضعهم الإنساني، مثل الخليفة الناصر صلاح الدين بن المستضيء بالله الذي مات بسبب مرضه وأوجاعه⁽¹¹³⁾، أو مقتل الخليفة العباسي المستعصم بالله على يد المغول⁽¹¹⁴⁾.
- 12- الاقتضاب والاختصار الشديد عند ذكر بعض الخلفاء والسلاطين الذين لم ينجزوا شيئاً، مما يجعله أحياناً يكتفي بذكر اسمهم فقط⁽¹¹⁵⁾.
- 13- يعتمد أحياناً في سائر كلامه عن أحداث كثيرة على كتابين⁽¹¹⁶⁾ أو واحد فقط⁽¹¹⁷⁾.
- 14- إطلاقه لمصطلحات وأوصاف يرى أنها مناسبة للوضع التاريخي، مثل تسميته للخليفة المعتصم بالله بالشهيد⁽¹¹⁸⁾، وتسميته شجرة الدر بالملكة⁽¹¹⁹⁾.
- 15- إبراز الجانب الديني والتفسير الإسلامي للتاريخ عند ربطه للأحداث التاريخية ببعض الشخصيات الدينية⁽¹²⁰⁾.
- 16- المقارنة بين أثر الأفعال على مجريات التاريخ عبر أخذ نماذج من عصور مختلفة⁽¹²¹⁾.
- 17- يلجأ إلى التفصيل الدقيق أحياناً عندما يرى الحاجة لذلك، كما هو الحال عند حديثه عن المماليك الجراكسة وأصولهم وأوطانهم ولباسهم ونحو ذلك⁽¹²²⁾.

(107) نسخة أ ورقة 12 ب.

(108) نسخة أ ورقة 4 أ.

(109) نسخة أ ورقة 55 ب.

(110) نسخة أ ورقة 35 ب؛ ورقة 56 أ – 61 أ.

(111) نسخة أ ورقة 55 أ و 61 ب.

(112) نسخة أ ورقة 65 أ.

(113) نسخة أ ورقة 89 أ.

(114) نسخة أ ورقة 97 ب.

(115) نسخة أ ورقة 100 ب.

(116) ينظر على سبيل المثال ذكره للدولة الفاطمية، نسخة أ ورقة 102 ب وما بعدها.

(117) ينظر على سبيل المثال ذكره للدولة الأيوبية، نسخة أ ورقة 117 أ وما بعدها.

(118) نسخة أ ورقة 97 ب و 148 ب.

(119) نسخة أ ورقة 125 ب.

(120) نسخة أ ورقة 101 ب و 102 أ و 152 ب و 153 أ، 102 ب.

(121) نسخة أ ورقة 135 أ و 135 ب و 136 أ.

(122) ينظر مقدمة حديثه عن المماليك الجراكسة، نسخة أ ورقة 124 ب وما بعدها.

- 18- اعتماده مبدأ السماع المباشر والرواية الشفوية في نقله للتاريخ العثماني⁽¹²³⁾.
- 19- يعزز الروايات التاريخية بالأحاديث النبوية الشريفة⁽¹²⁴⁾.
- 20- يحلل ويبيدي رأيه بعد سرده للروايات المتعددة، بقوله: أقول⁽¹²⁵⁾.

الخاتمة والنتائج

تتبعنا في الصفحات السابقة مصادره وطريقة ابن أبي السرور البكري (ت1087هـ) في الكتابة، من خلال دراسة في كتابه نزهة الأبصار وجهينة الأخبار، وتوصلنا من خلال البحث للنتائج التالية:

- 1- اعتمد البكري على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الموارد التي مكنته من تأليف كتاب موسوعي مثل نزهة الأبصار وجهينة الأخبار.
- 2- اتبع البكري منهجية تتناسب مع منهجية أقرانه من حيث الترتيب العلمي لعناصر كتابه.
- 3- اتبع البكري أسلوباً متفرداً جمع بين علوم الشريعة وفلسفة التاريخ.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت 630 هـ):
- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1 (بيروت، دار الكتاب العربي، 1417هـ/1997م).
- ابن إسحاق، محمد بن يسار المدني (ت 151 هـ):
- سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، تحقيق: سهيل زكار، ط1 (بيروت، دار الفكر، 1398هـ/1978م).
- ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي (ت 928 هـ):
- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، بلا. ط (مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1404 هـ/1984م).
- البغدادي، موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف (ت 629 هـ):
- الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، ط1 (مصر، مطبعة وادي النيل، 1286 هـ).
- البغوي، الحسين بن مسعود (ت 165 هـ):
- معالم التنزيل، ط1 (بيروت، دار ابن حزم، 2002م).
- البكري، أبو الحسن محمد عبد الرحمن (ت 952 هـ):
- الروض الأنيق في فضل الصديق، بلا. ط (الأردن، شركة التراث للبرمجيات، 2015م).
- البكري، محمد بن أبي السرور (ت 1087 هـ):

(123) نسخة أ ورقة 226 ب.

(124) نسخة أ ورقة 239 أ -240 أ.

(125) نسخة أ ورقة 239 ب.

- نزهة الأبصار وجهينة الأخبار، مخطوطة في مكتبة جامعة كامبردج ببريطانيا، محفوظة تحت الرقم (1169)) وهي النسخة الأم في تحقيقنا لهذا الكتاب، والتي سنرمز لها بالحرف (أ).
- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت 874هـ):
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، بلا. ط (مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ت).
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ):
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1412هـ/1992م).
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ):
- تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1417هـ).
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت 681هـ):
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط1 (بيروت، دار صادر، 1994م).
- الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد (ت 310هـ):
- الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق: سعد المبارك الحسن، ط1 (الكويت، الدار السلفية، 1407هـ).
- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276هـ):
- عيون الأخبار، بلا. ط (بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ):
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1 (بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2003م).
- الزبير، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله (ت 236هـ):
- نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط3 (القاهرة، دار المعارف، د.ت).
- ابن زهر (الحفيد)، فوزي سعيد عيسى:
- وشاح الأندلس، بلا. ط (مصر، منشأة المعارف بالإسكندرية، د.ت).
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ):
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بلا. ط (بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ت).
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي (ت 654هـ):
- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: مجموعة محققين، ط1 (دمشق، دار الرسالة العالمية، 1434هـ/2013م).
- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت 204هـ):
- الأم، بلا. ط (بيروت، دار المعرفة، 1410هـ/1990م).
- ابن شداد، يوسف بن رافع (ت 632هـ):
- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي) تحقيق: جمال الدين الشيال، ط2 (القاهرة، مكتبة الخانجي، 1994م).

- ابن صاعد، أبو القاسم صاعد بن أحمد القرطبي الأندلسي (462هـ):
- طبقات الأمم أو التعريف بطبقات الأمم، عني بنشره : الراهب لويس شيخو اليسوعي، بلاط(بيروت، مطبعة اليسوعيين، 1912م).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ):
- الوافي بالوفيات، ط1(بيروت، دار إحياء التراث، 2000م).
- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى (ت 335هـ):
- أخبار الرازي بالله والمتقي لله – تاريخ الدولة العباسية من كتاب الأوراق، تحقيق: ج هيورث دن، بلاط(مصر، مطبعة الصاوي، 1935م).
- الطبراني، سليمان بن أحمد (ت 360هـ):
- الروض الداني (المعجم الصغير)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، ط1 (بيروت، دار عمار، 1985م).
- الطبري، محمد بن جرير (ت 310 هـ):
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2(مصر، دار المعارف، 1967م).
- العتيبي، أبو نصر محمد بن عبد الجبار (ت 427هـ):
- اليميني، تحقيق: إحسان ذنون التامري، ط1(بيروت، دار الطليعة، 1424هـ/2004م).
- ابن عربشاه، أبو محمد أحمد بن محمد (ت 854هـ):
- عجائب المقدور في أخبار تيمور، بلاط(كلكتا، 1817م).
- ابن العليف، أحمد بن الحسين (ت 926هـ):
- الدر المنظوم في مناقب السلطان بايزيد ملك الروم، مخطوط، مكتبة الفاتح، إسطنبول، تحت الرقم (4357).
- العمري، أكرم ضياء:
- نبطوية النحوي ودوره في كتابة التاريخ؛ بلاط(بغداد، مطبعة المعارف، 1972م).
- ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت 1167هـ):
- ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1(بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ/1990م).
- ابن قدامه، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي (ت 620هـ):
- المغني، بلاط(القاهرة، مكتبة القاهرة، 1388هـ/1968م).
- الكتبي، محمد بن شاکر (ت 764هـ):
- عيون التواريخ، تحقيق: عفيف نايف حاطوم، ط1(بيروت، دار الثقافة، 1416هـ/1996م).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت 774هـ):
- تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1(بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ).

